

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 45

البند 4 من جدول الأعمال: الحوار التفاعلي مع لجنة التحقيق حول سوريا

مداخلة شفوية مشتركة¹

23 سبتمبر 2020

ألقنتها: كارين عبود

سيدتي الرئيسة، السيدات والسادة أعضاء لجنة التحقيق المعنية بسوريا،

بداية أتقدم بالشكر للجنة على سعيها فضح الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في سوريا، ورفع المعاناة عن الشعب السوري بكل أطيافه، والحد من قدرة مجرمي الحرب في سوريا من مختلف أطراف النزاع وسلطات الأمر الواقع على الإفلات من العقاب.

فالיום فيما أقف أمامكم وتسمعون صوتي، ثمة نساء أخريات يقبعن في ظلمات السجون دون صوت، محروماتٍ من حريتهن، ولم يتم الإفصاح عن مصيرهن أو أماكن وجودهن بهدف حرمانهن من حماية القانون.

تسع سنوات مرت على مطالبة السوريين بحقوقهم في الحرية والحياة الكريمة، ومنذ ذلك الحين يتعرض الكثير من الأطفال والبالغين على حد سواء، لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، في أماكن أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها مسالخ بشرية.

في تلك الأقبية تُجبر المعتقلات على خلع ملابسهن كنوع من الإرهاب النفسي، ويتم تعذيبهن ضرباً وصعقاً بالكهرباء حتى الإغماء. وقد تم توثيق العديد من الحالات التي تعرضت فيها نساء للاغتصاب المتكرر ومن أكثر من شخص كجزء من عملية تعذيب ممنهجة تستهدف تدمير الضحية، ليس فقط أثناء وجودها في المعتقل ولكن حتى بعد خروجها منه، لتواجه الشعور بالذنب ووصمة العار التي يسبغها المجتمع على المعتقلات. وقد يصل الأمر حد قتل الضحية من أحد أقاربها دفاعاً عن الشرف. ناهيك عن الحمل والولادة الناتجة عن الاغتصاب، ومواليد لم يعرفوا الشمس ولدوا في تلك الزنازين وعاشوا في ظلمتها.

لذلك نطلب من لجنة التحقيق التركيز في تقريرها القادم على حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الجنسي ضد النساء في سوريا، وتقديم توصيات للمجتمع الدولي حول سبل ضمان العدالة لضحايا هذه الانتهاكات.

كما نطالب الحكومة السورية وكافة أطراف النزاع بالتوقف فوراً عن ارتكاب جرائم العنف الجنسي ضد المعتقلين والمعتقلات، والعمل على قبول الناجيات والناجين وإعادة دمجهم في المجتمعات المحلية.

شكراً جزيلاً،

¹ مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير